وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية

أَثر توظيف "معجم إعراب أَلفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاههم نحوها

رسالة قدّمها

رائد حميد هادي الزهيري

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى . وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية).

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور : رياض حسين علي المهداوي
الأستاذ الدكتور : محمد علي غناوي الحمداني

1432هـ **2011م**

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول
مشكلة البحث وأهميته

مشكلة البحث

أهمية البحث

هدف البحث

فرضيات البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:

من المعلوم ان دراسة قواعد اللغة العربية تسهم في تقويم وسلامة السنة المتعلمين من الخطأ وتنمي ثروتهم اللغوية وتيسر ادراكهم للمعاني وتعبر عنها بوضوح (245:10) لكن ما نراه من شكوى من اللغة العربية بسبب ضعف الطلبة في درس النحو اصبح امرا لا يستطيع المدرس اغفاله فَيُلحظ بأبسط استماع وبأيسر نظرة الى الجمل والعبارات المكتوبة ، بل ان هذه الظاهرة باتت غير مقتصرة على الطلبة وانما شملت قسما كبيرا من مدرسي المادة ايضا. (10: 250–251)

وضمن البحث عن الاسباب التي تقف وراء هذه الشكوى وهذا الضعف نجد عددا غير قليل من المربين والباحثين يعزون ذلك الى استخدام المدرسين لطرائق تدريس تقليدية قائمة على التلقين والاستظهار مبتعدين عن الجانب التطبيقي في ندريس قواعد اللغة العربية . الامر الذي ادى بالكثير من الطلبة الى استصعاب هذه المادة مما دفع البعض منهم الى الانصراف عن دراستها خاصة في المرحلتين المتوسطة والاعدادية معتمدين على النظام الامتحاني الذي يجعل من فروع اللغة العربية مادة واحدة فيسمح للطلبة الحصول على درجة النجاح من المطالعة والنصوص والانشاء دون الحاجة الى دراسة القواعد والتدريب عليها .(5:87)

وفضلا عن الطرائق التقليدية المتبعة من قبل المدرسين ، نرى اخفاق عدد منهم في استخدام التقويم كاسلوب تدريسي اثناء عرض مادة الدرس، اذ يلجأ البعض منهم الى اختبار الطلبة في نهاية الفصل الدراسي لغرض اعطاء الدرجات لهم دون الاستفادة من هذه النتائج في تقويم التعلم او استخدامها اداة لتحسين سير العملية التعليمية ، الامر الذي زاد من تدني مستوى الطلبة في هذه المادة

ان التفكير في هذا الضعف الذي صاحبته شكوى مستمرة ومستوى متدني كان سببا قاد الباحثة الى اجراء مثل هذا البحث محاولة منها للاسهام في النهوض بتدريس قواعد اللغة العربية بالصورة التي تجعل " اللغة العربية تجري على السنة المتعلمين كما كانت تجري على السنة اسلافنا الفصحاء " (111:7)

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي: (هل ان لأسلوبي التقويم التمهيدي والتقويم التكويني اثرا في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية)

اهمية البحث :

تبرز اهمية اللغة في انها تمثل مقياسا دقيقا يقاس به مدى عظمة واصالة أي شعب من الشعوب او مجتمع من المجتمعات ، فضلا عن كونها اداة للتفاهم والاتصال بين الناس ووسيلة للفكر الذي يستمد مقوماته الاساسية منها . من الفاظ وعبارات (9:77)، وهي سجل لتراث الامة العقلي ، فالذي تنتجه العقول في نواحي العلم والمعرفة تحفظه لنا السجلات اللغوية التي تتوارثها الشعوب جيلا بعد جيل (15:11)

لذا نرى مدى الاهتمام الذي توليه الامم بتعليم لغاتها لابناءها في جميع المراحل الدراسية ، حفاظا عليها وعملا على تنميتها واستمرار ديمومتها ،فهي تعد هوية ينماز بها مجتمع ما عن بقية المجتمعات في العالم ومع اهتمام الامم بلغاتها فمن البديهي ان يكون العرب من الامم التي حرصت وحافظت على لغتها التي سجل لها التأريخ انها من اقدم اللغات في العالم (62:88)، وانها لغة حية عاشت دهرها في تطور ونماء ، خاصة وان الله سبحانه وتعالى قد خصها بان جعلها لغة القرآن الكريم الذيُ ختمت به جميع الاديان السماوية ، والذي به حفظت العربية طيلة هذه العصور وحفظ بحفظها تراثا عظيما تفخر به الامة العربية والامم جمعاء (10:6)

فضلا عما سبق فان اللغة العربية تعد رمزا لوحدة الامة واقوى عامل من عوامل بقائها (9:28). ومما نستدل به على رقي هذه اللغة حتى الوقت الحاضر انها عدت لغة رسمية في هيئة الامم المتحدة وفي المحافل والمؤتمرات والاجتماعات الدولية (9:43).

وكتعزيز لهذه المكانة التي تحتلها اللغة العربية بين لغات العالم يظهر لنا مجلس قيادة الثورة وعلى رأسه السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) المنعقد في شهر ايلول (من سنة 2001) اهمية هذه اللغة ودورها في تأريخ الامة

العربية وفي وحدتها القومية من خلال تأكيد سيادته على ضرورة السعي للحفاظ على سلامتها والارتقاء بها لفظا وكتابة(2:91)

وبناء على ما تقدم فان الواجب تجاه هذه اللغة يستلزم العناية بها عناية خاصة والعمل على تذليل ما يكتنفها من صعاب (18:31)، ليس بسبب ما ذكر عنها مسبقا فحسب بل لانها ايضا الوسيلة الرئيسية التي يعتمدها الطالب في دراسة معظم المواد وفهمها ، وبها تدرس المواد الدراسية في مختلف المراحل ، والطالب المبرز فيها يستطيع فهم بقية المواد الدراسية وبالتالي فانه يعتمدها في التفكير والفهم وكذلك في شرح ما يدرسه من العلوم والفنون (15:50)

واولى الخطى في تحقيق قدرة المتعلم على التحدث بعربية سليمة تتجلى في دراسة قواعد اللغة العربية التي تمثل المرتكز الاساس للغة ، اذ تعد احد مقومات الاتصال الصحيح والسليم ، فالخطا في ضبط الكلمات يؤثر في نقل المعنى المقصود ويسبب العجز في فهمه (379:75)

ومما يشير الى اهمية قواعد اللغة العربية بين علوم العربية ، ما يذهب اليه البعض من علمائنا ومن بينهم ابن خلدون الذي ذكر ان " اركان علوم اللسان اربعة وهي اللغة والنحو والبيان والادب ، وان الاهم المقدم منها هو النحو ، اذ به يتبين اصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل اصل الافادة" (174:82)

ويذهب الهاشمي في نظرته الى قواعد اللغة العربية على انها ضرورة لا يستغنى عنها كونها تنمي في الفرد الاسس للمحاكاة التي تقوم على ضوابط (195:88) في حين ينزل كل من (خاطر ورسلان) قواعد اللغة العربية من العلوم اللغوية منزلة الدستور من القوانين الحديثة، فهي من وجهة نظرهما دعامة العلوم اللغوية ودستورها الأعلى . . . (23 : 183)

فقواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لها، لما تقوم به من دور في تقويم السنة الطلبة وعصمتها من الخطأ في الكلام والكتابة وتنمي الثروة اللغوية للمتعلم وتصقل ذوقه الادبي (42 : 452–453). وعلى الرغم مما سبق من اهمية وجدوى قواعد اللغة

العربية داخل منظومة اللغة العربية كونها وسيلة مهمة للوصول الى غاية اهم وهي اتقان اللغة العربية اتقانا صحيحا، الا ان صيحات الشكوى من صعوبة قواعد هذه اللغة تردد صداها الى الحد الذي استثقلت فيه دراستها وصارت ترى من اصعب فروع اللغة العربية دراسة واكثرها تعقيدا.

هذه الشكوى من قواعد اللغة العربية لم تكن وليدة عصرنا هذا، بل هي قديمة ولها في التاريخ جذور عميقة، وقد اشار الى ذلك الكثيرون ممن كانوا ينادون بتيسير النحو امثال خلف الاحمر وابن مضاء القرطبي اللذين دعيا الى تيسير النحو والتخلص من كل تاويل وتقدير اتصل فيه وكان سببا في تعقيد وصعوبة الدرس النحوي (94 : 271) (93 : 136)

ومثلما اشار علماء العربية قديما الى صعوبة الدرس النحوي ونادوا بتيسيره فان عددا من أستاذة العربية في العصر الحديث ايضا رددوا صيحات مماثلة تهدف الى تيسير قواعد اللغة العربية من امثال مهدي المخزومي اذ ذكر في مقدمة كتابه (النحو العربي نقد وتوجيه) انه حاول في هذا الكتاب تخليص الدرس النحوي مما علق فيه من سيطرة المنهج الفلسفي عليه والذي ادى بالتالي الى مشكلات كثيرة سببت العناء للدراسين وزادت الشكوى من صعوبة النحو (80 : 16)

وقد يثار في مثل هذا الموضع من الحديث الكثير من الاسئلة حول سبب الشكوى وسبب الضعف في مستوى المتعلمين، ولهذه الاسئلة اجابات كثيرة منها ما ذكره القدماء من علماء العربية الذين شخصوا صعوبة قواعد اللغة العربية في ثلاثة اوجه هي: (الكتب النحوية، ومناهج النحاة، وطبيعة المادة النحوية) (58 : 15)

في حين يرى البعض من المحدثين ان صعوبة قواعد اللغة العربية وتدني مستوى الاداء لا يقف عند ما ذكر سابقا، اذ ان هذه الاسباب قد وجدت لها الحلول بالتيسير والاختصار، لكن السبب المهم وراء هذا الضعف يرجع الى طريقة التدريس والى مهارة المدرس لاسيما وان الاتجاه الذي مازال سائدا حتى الوقت الحاضر يعتمد طرائق جافة لا تستثير الطلبة ولا تحفز هممهم، اذ تقتصر على القاء المدرس مادة

الدرس وحفظ الطلبة لها واستظهارها دون مراعاة ما اذا انتفع الطلبة من هذه الدروس ام لم ينتفعوا (50 : 31)

((فنجاح التدريس يرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة، فالطريقة الجيدة يستطيع المدرس من خلالها ان يعالج كثيرا من فساد المنهج وضعف الطلبة وتوضيح ما هو صعب في الكتاب المدرسي... فاذا كان المدرسون يتفاوتون من حيث المادة العلمية وقوة الشخصية، فان التفاوت بينهم من حيث الطريقة ابعد اثرا واجل خطرا)) (1 : 31)، اذ تعد طريقة التدريس جزءا من الموقف التعليمي الذي يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته والاهداف المنشودة في مجال المادة العلمية، والاساليب المتبعة في تنظيم مجال التعلم (44 : 20) وعلى الرغم مما تحتله طريقة التدريس من اهمية في انجاح العملية التعليمية، الا اننا لا نرى في تدريس قواعد اللغة العربية سوى طريقة جامدة ومملة، تدفع بالمتعلم الى الملل والسأم واستثقال هذه المادة والشكوى منها فالطريقة السائدة لدى اغلب المدرسين في الوقت الحاضر لا تخلق لدى المتعلم دافع الاستمرار في التعلم وهي من وجهة نظر الباحثة لا تعطي فرصة للتعرف على مستوى المتعلم قبل تعلمه ولا تتعرف على حصيلته بعد التعلم، فلا يعلم المدرس ان كان الطالب قد تعلم ام لم يتعلم.

من هنا جاءت الابحاث العلمية في التربية وعلم النفس لإيجاد افضل الطرائق التدريسية التي تسهم في تطوير العملية التعليمية، وتقف عند تلبية حاجات المتعلمين واتجاهاتهم وصولا الى الاهداف المتوخاة من تدريس قواعد اللغة العربية، ومن بين هذه الدراسات دراسة الدليمي 1980 ودراسة العزاوي 1984 اللتان كان الهدف منهما ايجاد افضل الطرائق التدريسية من استقرائية وقياسية، ودراسة القزاز 1993 التي اعتمدت استخدام الحاسوب في تدريس مادة القواعد، ودراسة التكريتي 1998 التي اعتمدت استخدام الرسوم البيانية، ودراسة العكيلي 1999 التي اعتمدت استخدام اسئلة التحضير القبلية وغيرها كثير من الدراسات.

والغاية من هذه الدراسات والبحوث هو تطوير الوسائل التي تساعد على تعلم قواعد اللغة العربية تطويرا يبني ولا يهدم ويزيد ولا ينقص ويقدر جهد السابقين.

ولا يسفههم ويصل بالطالب الى مستوى افضل في التعلم بجهد قليل وفترة زمنية مناسبة (75:77)

ومن اجل الوقوف على مدى نجاح عمليات التطوير في التدريس ومدى تحقيقها للاهداف المرجوة في العملية التعليمية لابد من الوقوف على نتائج عملية تدريس قواعد اللغة العربية ومستوى النجاح الذي وصلت اليه عملية التطوير ، ولا يتم ذلك الا عن طريق عملية التقويم الذي يبرز دوره بوصفه "عملية لازمة في أي مجال من مجالات الحياة ، فهو يمثل احد اركان العملية التعليمية وبه يُحدد مدى تحقيق الاهداف وتحدد نقاط القوة والضعف في مختلف المواقف التعليمية بهدف تطوير وتحسين عملية التعلم (169:18)"

ولم تخل عمليتي التعليم والتعلم في أي عصر من العصور من عملية التقويم سواء كانت منظمة ام غير منظمة ، منذ وجد طلاب يتعلمون ومدرسون يعلمون ، وكان هناك اهتمام بنتائج التعليم (4:65)

فالتقويم يمثل احد العناصر الاساسية للعملية التعليمية ، فهو يحتل مكانة مرموقة فيها لما له من تاثير في الاهداف التعليمية والمحتوى والاساليب والانشطة فهو عملية تشخيصية وقائية ، الغرض منها تعديل المسار اذا كان خاطئا وتقويته في حال جودته بغية الوصول الى افضل المستويات لتحقيق فاعلية قصوى بالنسبة للعملية التعليمية (14:72)

ولاهمية التقويم في العملية التربوية بشكل عام وفي عمليتي التعليم والتعلم بشكل خاص نرى ما تولى به عملية التقويم من اهتمام وعناية كبيرين من لدن المربين ، اذ ينوه المربي جون ديوي (john Dowey) الى اهميته التربوية اذ يذكر ان المعنى الصحيح للتقويم يرينا ضرورته في العمل التربوي وان استبعاد احكامه يستند الى سوء فهم عميق ..(10:53).

فالتقويم عملية حية وشاملة ومستمرة وهو الموجه الحقيقي لكل مراحل العملية التعليمية وخطواتها بما يحقق اهدافها التربوية ،اذ يلازم التقويم هذه العملية منذ البدء بها وحتى الانتهاء منها فيعمل على كشف الخلل فيها وتقويمه .(15:72)

ومن متابعة ادبيات التقويم وجد ان هناك عدة انواع للتقويم بحسب وظائفها والتوقيت الذي تستخدم فيه في اثناء عمليتي التعليم والتعلم ويميز من بينها اربعة انواع هي :

التقويم التمهيدي Initial Evaluation والتقويم التكويني Formativ Evalution والتقويم الختامي Summtive Evaluation والتقويم التتبعي Follow-up Evaluation(32:43)

ولكي تكون العملية التعليمية ناجحة يشير البعض من المربين الذين يحرصون على اهمية اعتماد التقويم في التعليم الى ضرورة الخروج عن المألوف المتمثل باكتفاء المدرسين بعمليات التقويم الختامية ، منوهين عن اهمية الاساليب التقويمية التي تحدث قبل التدريس والمسماة بالتقويم التمهيدي واخرى تحدث اثناء التدريس وهي المسماة بالتقويم التكويني.

فالتقويم التمهيدي الذي يجري قبل البدء بتدريس موضوع او وحدة دراسية او فصل دراسي و يهدف الى معرفة ما يمتلكه الطالب من خبرات سابقة عن موضوع التعلم الجديد حتى يتمكن المدرس من تحديد نقطة البدء في عملية التعلم (296:80) (165:39)

يشير بروفوس (Provus) الى ضرورة استخدام الاساليب التقويمية التمهيدية التي تسبق عمليتي التعليم والتعلم،بقوله "لابد من عملية تقويمية تتم في بداية التعلم لتشمل جميع المحاور التي تتضمنها العملية التعليمية بما في ذلك الاهداف" (32:43)

وهناك عدد من الدراسات التي بحثت في فاعلية التقويم التمهيدي والاختبارات التمهيدية في عملية التعلم ، اذ اظهرت دراسة (Hayes 1973) ودراسة (Wilhite 1983) (القيسي 1995) و(القيسي1998) و(السلمان 2000) الاثر الايجابي والفاعل لاسلوب التقويم التمهيدي في نتائج التحصيل الدراسي للمتعلمين في الاختبار البعدي.

اما التقويم التكويني فيحدث عدة مرات اثناء التدريس وبعد الانتهاء من تدريس موضوع او وحدة دراسية او فصل دراسي ويهدف الى الوقوف على نقاط الضعف في تحصيل الطلبة واقتراح الاساليب المناسبة للتغلب عليها ويزود كلا من المدرس

والطالب بالتغذية الراجعة فهو يساعد في الوقوف ايضا على نقاط الضعف في التدريس ومعالجتها وتعديل المدرس طرائق التدريس بالشكل الذي تصبح فيه ملائمة لمستوى الطلبة. (167:54)

ويشير كل من ورثن وسندرز (B.Worthen and j.sanders) الى ان الغرض من التقويم التكويني هو تطوير برنامج ما وذلك بتحديد ايجابياته وسلبياته وهو قيد التطبيق اذ يقدم تغذية راجعة مستمرة تساعد في تحسين سير العملية التربوية في مراحلها جميعا .(32:43)

وهناك عدد من الدراسات التي بحثت في فاعلية التقويم التكويني الاختبارات التكوينية في عملية التعلم اذ اظهرت كل من دراسة (Booker 1974) ودراسة (السعدون 2000) و (العتاب وآل ياسين 2000) الاثر اليجابي الفاعل لاسلوب التقويم التكويني في نتائج التحصيل الدراسي للمتعلمين في الاختبار البعدي .

وكاداة شائعة تستخدم في عمليات التقويم يلجا الكثير من القائمين على العملية التعليمية الى الاختبارات التي تعد من اكثر الاساليب استخداما في قياس نواتج التعلم والتي يستفاد منها في تحسين سير التعلم وتقويم نواتجه (160:11)

اذ يمكن اللجوء الى الاختبارات في مواقع متعددة من عملية التدريس ، فقد تستخدم في بداية التدريس ، قبل تدريس موضوع او وحدة او فصل دراسي اذ تلعب دورا تمهيديا قبل الدخول في شرح الموضوع الجديد وتفيد في ربط هذا الموضوع بما سبقه من موضوعات كذلك قد تستخدم اثناء التدريس لتساعد المدرس في الوقوف على ما تعلمه الطلبة وما لم يتعلموه وما كانوا ضعيفين في تعلمه وهي بهذا تساعد الطالب في معرفة نقاط ضعفه وقوته في التعلم.

مما تقدم نجد ان موضوع التقويم باسلوبيه التمهيدي والتكويني واستخدام الاختبارات كاداة لهذين الاسلوبين قد لا يخلو من بعض الصعوبات التي قد تواجه البعض ممن يلجئون الى هذين الاسلوبين الا ان هذه الصعوبات لا تشكل عباً قياسا بدورهما في العملية التعليمية وما يسهمان به من رفع مستوى التحصيل الدراسي.

وفي الوقت الذي يقتصر فيه البعض من المدرسين على اجراء اختبارات نهائية (ختامية) بعد كل وحدة دراسية او فصل دراسي من دون الرجوع الى نتائج هذه الاختبارات وعدها اداة للتقويم ، ونقطه ينطلق منها لتطوير وتحسين التعلم.

ومن هنا ولاهمية استخدام هذين الاسلوبين التقويمين في العملية التعليمية ولتردي التحصيل الدراسي للطلبة في قواعد اللغة العربية ، ولعدم وجود دراسة سابقة في العراق –على حد علم الباحثة – حول اثر هذين الاسلوبين في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة عمد الى القيام بهذا البحث الذي يهدف الى معرفة اثر استخدام اسلوبي التقويم التمهيدي والتقويم التكويني في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي الى تعرف اثر استخدام اسلوبي التقويم التمهيدي والتقويم التكويني في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

فرضيات البحث:

يمكن تحقيق هدف البحث من خلال الفرضيات الصفرية الاتية :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية باسلوب التقويم التمهيدي ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية باسلوب التقويم التكويني ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية

3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية باسلوب التقويم التمهيدي ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي يدرسن قواعد اللغة العربية باسلوب التقويم التكويني.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

1- طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة للبنات في مركز قضاء بعقوبة .

2- أثني عشر موضوعا من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية ابتداء من صفحة (29) وانتهاء بصفحة (97) والمقرر تدريسها خلال الفصل الاول من السنة الدراسية 2002/2001، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، مطبعة النور (13)، لسنة 2001.

تحديد المصطلحات:-

1-التقويم (Evaluation)

- عرفه (الديب – 1970):- "عملية تشخيصية علاجية وقائية ، تستهدف الكشف عن مواطن القوى والضعف في التدريس بقصد تحسين عمليتي التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق الاهداف المنشودة" (30 : 435)
- عرفه (Gronland – 1971) : "عملية منظمة يتم من خلالها التاكد من مدى تحقيق الاهداف التربوية لدى التلميذ". (101 : p. 8)
- عرفه (الدمرداش – 1979) : "تحديد ما بلغناه من نجاح في تحقيق الاهداف التي نسعى الى تحقيقها بحيث يكون عونا لنا على تحديد المشكلات وتشخيص الاوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق اهدافها". (27 :115)
- عرفه (ايبل – 1990) :" عملية اصدار حكم على اهمية وكفاءة الشيء المقاس، ويبنى هذا الحكم على اساس بيانات مستخرجة من درجات الاختبار" . (8 : 23 – 24)
- عرفه (زيتون – 1994) :" عملية منهجية منظمة مخططة تتضمن اصدار الاحكام على السلوك او الواقع المقيس وذلك بعد مقارنة المواصفات والحقائق

لذلك السلوك التي تم التوصل اليها عن طريق القياس مع معيار جرى تحديده بدقة ووضوح ".(34 : 341)

- عرفه (كراجه–1997) :" عملية تقدير وقياس للعملية التعليمية في مجال الكم والنوع ليس بهدف المحاسبة في نهاية العمل ولكن بهدف التشخيص والعلاج والوقاية ". (71 : 150)
- عرفه (ابو جادو –2000):" عملية منظمة لجمع المعلومات حول ظاهرة ما، وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى بلوغ اهداف التعلم ، وذلك للوصول الى احكام عامة بهدف اتخاذ القرارات الملائمة ". (2 : 447)
- عرفه (سلامة –2000):" عملية منظمة متسلسلة تسير في خطوات منطقية بهدف الرقي بالعملية التدريسية ".(39 : 132)

التعريف الاجرائي للتقويم:

اعتمدت الباحثة تعريف" الديب "، سابق الذكر اجرائيا بعد اعادة صياغته بما يلائم البحث وعلى النحو الاتي :

((عملية تشخيصية وقائية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف في عملية تدريس مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الاول المتوسط بقصد تحسين نواتج تعلم هذه المادة وقد تجري قبل البدء بعملية التدريس وتسمى تمهيدية او بعد الانتهاء منها وتسمى تكوينية وفي كلا الحالتين تكون على مراحل)).

2- الاسلوب Style

- عرفه (غالب– 1970):" مجموعة من القواعد والضوابط". (63 :335)
- عرفه (ابو حطب –1984) :" الكيفية التي يتبعها المعلم في التفاعل مع الموقف التعليمي والتي تظهر فيه خصائص شخصيته ". (3 :406)
- عرفه (حمدان –1985):" الطريقة التي يدرك بها التلميذ الاشياء حوله سواء كانت هذه معلومة اكاديمية او خبرة او نشاطا تربويا او اجتماعيا او مهنيا او مادة من نوع محدد". (21 :19)

- عرفاه (محمد ومحمد –1991):" الجزء الاجرائي من طريقة التدريس التي يعتمدها المدرس لنقل او ايصال مادته او خبرات المنهج الى التلاميذ". (78 :51)
- عرفته (عبيد –2001):" مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة الطلبة في الوصول الى الاهداف التربوية ". (52 :22)

التعريف الاجرائي للاسلوب :

((الانشطة التي تقوم بها المدرسة اثناء تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، وتراها مناسبة لتحقيق اهداف درسها والموضوعة مسبقا)).

3- اسلوب التقويم :

- عرفه (الكنحن والرشدان –1993): ((الطريقة التي يستخدمها المعلم للتعرف على نواحي القوة والضعف لدى التلاميذ في ضوء معايير معينة بقصد تحسين عمليتي التعليم والتعلم)). (70 :225)
- عرفه (نصر –1998): ((وسيلة التقويم التي تتيح للطالب فرصة اظهار عينة من سلوكه المكتسب التي يمكن ملاحظتها وقياسها بدقة وموضوعية من طرف المعلم او من يقوم مقامه وتمتاز بتعدد وتنوع اهدافها واجراءات تطبيقها وفقا لطبيعة نتاجات تعليم المادة وخصائص المتعلم)). (85 :154)

التعريف الاجرائي لاسلوب التقويم :

((الأنشطة التي تستخدمها المدرسة للكشف عن استعداد الطالبات لتعلم الموضوع الجديد ، او نواحي الضعف لديهم في الموضوع او المواضيع التي درسوها ، بقصد تحسين نواتج تعلم هذه المادة ، وقد تكون على مراحل)).

4- التقويم التمهيدي: Initial Evaluation

- عرفه (استيتية –ب.ت): ((التقويم الذي يتم في بداية العملية التعليمية للتعرف الى مقدرة الطلاب واستعدادهم للتعلم)). (7 :213)

- عرفه (حمدان –1980): ((عملية تحليل مدخلات التعلم بدءا بالاساسات التربوية وانتهاء بخصائص المتعلمين اذ يهيء هذا النوع من التقويم كلا من المدرس والطالب لعمليتي التعليم والتعلم)). (20 :521)
- عرفه (الامام واخرون –1990): ((التقويم الذي يتم في بداية البرنامج التعليمي للتعرف على حالة الطلبة وما يمتلكونه من معلومات ومهارات وقدرات... الخ ، قبل بدء البرنامج)). (8 :28)
- عرفاه (محمد ومحمد –1991): ((التقويم الذي يتم في بداية تنفيذ الخطة التدريسية وغايته كشف صعوبات التعلم ، ليتم وضع العلاج لذلك)). (78 :262)
- عرفه (الحيلة –1999): ((تقويم العملية التعليمية قبل بدءها ويهدف تحديد مستوى استعداد الطلبة للتعلم ومستوى البدء به او التعرف على المدخلات السلوكية لدى الطلبة قبل البدء بعملية التدريس لدرس او موضوع او وحدة تعليمية معينة)). (22 :403)
- عرفه (ابو جادو – 2000): ((عملية التقويم التي تكشف عن مدى امتلاك المتعلم معارف او مهارات او اتجاهات محددة، مع تحديد الاسباب الكامنة وراء عدم توافرها بغية اعداد الخطط العلاجية الملائمة)). (2 :451)
- عرفه (البجة – 2000): ((تقويم العملية التعليمية قبل الشروع فيها. ويرمي الى الوقوف على مستوى استعداد المتعلمين للتعلم ومستوى البدء به)). (11 :138)
- عرفه (جامل – 2000): ((التقويم الذي يستخدم للتعرف على كمية المعلومات والمعارف لدى الطالب قبل البدء بدراسة جديدة حتى يتأكد المعلم من الخلفية العلمية للطالب)). (18 :69)

التعريف الاجرائي للتقويم التمهيدي:

((عملية تقويمية ذات طابع وقائي يكون التهيؤ لها مسبقا، تستخدمها المدرسة للكشف عن ما تمتلكه الطالبات من خبرات سابقة عن موضوعات الوحدة الدراسية الجديدة، كي

تحدد مسارات تقديم الدرس بقصد تحسين عمليتي التعليم والتعلم، ويمكن ان تكون على مراحل)).

5- التقويم التكويني Formative Evaluation

- عرفته (Eva Baker – 1974): ((معلومات واحكام تساعد في مراجعة وتطوير البرامج التعليمية ويتمثل الواجب الرئيس لهذا النوع من التقويم في ايجاد الاساس الذي يتم بموجبه تقويم نوعية نتائج العملية التدريسية)). (p. 537 : 99)
- عرفه (القرشي – 1986): ((التقويم الذي يصاحب تطبيق برنامج ما، ويستفاد من نتائجه في تطوير البرنامج وتحسينه)). (65 : 14)
- عرفه (سمارة واخرون – 1989): ((عملية تقويمية منظمة في اثناء التدريس وخلال الفصل الدراسي، وغرضها الوقوف على نقاط الضعف في التدريس ومعالجتها)). (41 : 23)
- عرفه (السعدي – 1991): ((عملية تقويمية منهجية منظمة تحدث اثناء التدريس، تهدف الى تزويد المدرس والطالب بتغذية راجعة لتحسين العملية التعليمية ومعرفة مدى تقدم المتعلم)). (38 :120)
- عرفاه (محافظة والسامرائي – 1996): ((نشاط تقويمي يجري اثناء عملية التعليم والتعلم ويتخلل خبرة التعليم والتعلم من اجل تحسينها وتطويرها، وهو يعمم لتحسين تعلم الطالب وتحسين تدريس المدرس، وتحسين عناصر الخبرة التدريسية في تنظيمها وخطتها ومنهجيتها ووسائلها)). (76 :290)
- عرفه (القمس – 2000): ((التقويم الذي يحدث اثناء تكون او تشكل تعليم الطلبة وهدفه تصحيح مسار العملية التدريسية ومعرفة مدى تقدم الطلبة وليس وضع العلامات لهم)). (67 : 24)
- عرفه (ملحم – 2000): ((التقويم الذي يجري في اثناء عملية التعلم ويتم بشكل دوري اذ يزود المعلم او من يقوم مقامه بمعلومات مستمرة عن سير العملية التعليمية وتطورها ويهدف الى تحديد فاعلية طرائق التعلم المختلفة من اجل تطويرها)). (83 : 52)

- عرفه (توق واخرون – 2001): ((التقويم الذي يجري للطالب اثناء وخلال عملية التعليم بهدف تعزيز التحصيل والتعرف على نقاط القوة والضعف وخلق الحافز لدى الطالب من خلال التغذية الراجعة التي يحصل عليها المدرس عن طلابه من التقويم لمزيد من التعلم ورفع وتحسين مقدرة الاداء لتحقيق المستوى المطلوب)). (13 : 509)

التعريف الاجرائي للتقويم التكويني :

((عملية تقويمية منظمة ذات طابع علاجي تستخدمها المدرسة بعد الانتهاء من تدريسها لوحدة دراسية للكشف عن جوانب ضعف الطالبات كي تقدم لهن تغذية راجعة بقصد تحسين عملية تعلمهن ، ويمكن ان تكون على مراحل)).

6- التحصيل الدراسي :

- عرفه (Good-1973): ((معلومات مكتسبة ومهارات منماة في موضوعات دراسية ويحدد هذا الاداء عادة بدرجات الاختبار او بالدرجات الموضوعة والمحددة من قبل المعلمين او بكليهما)).(100: p.7)
- عرفه (Page –1977): ((انجاز في مدرسة او كلية في سلسلة من الاختبارات التربوية المقننة)). (104 :p.10)
- عرفه (دباح –1992): ((اكتساب المتعلم خبرات في احد المجالت الدراسية من خلال مواقف تعليمية داخل الصف وخارجه تحقيقا لاهداف سلوكية مقررة)). (25 :203)
- عرفه (الوارفي –2000): ((مجموعة المعارف والخبرات والمهارات المكتسبة من خلال تعلم المواد الدراسية ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية الفصل الدراسي الواحد او نهاية العام نتيجة للامتحانات المدرسية او تقديرات المدرسين او كليهما معا ، وقد تحدد بالمعدل التراكمي لمجمل نشاطات الطالب اثناء الدراسة)). (89 :17)

التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي:

هذه العينة عشوائياً على مجموعتين ، احداهما تجريبية ضمت (30) طالباً، درسوا مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" ، وكان من نصيب شعبة (أ) . وتكونت المجموعة الضابطة من (30) طالباً درسوا بالطريقة الاستقرائية ، وكانت من نصيب شعبة (ب) . ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه .

وأجرى الباحث التكافؤ للمجموعتين في متغيرات التحصيل الدراسي للعام السابق (2009–2010) في مادة اللغة العربية ، واختبار (رمزية الغريب) للقدرة اللغوية ، والتحصيل الدراسي للأبوين والتكافؤ في العمر الزمني محسوباً بالشهور لطلاب عينة البحث .

ثم بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم 2010/10/6 واستمرت التجربة لغاية 2011/1/5 .

وقد أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من ثلاثة أسئلة ، الأول : من نوع الاختيار من متعدد ، والثاني : من نوع املاء الفراغات ، أما السؤال الثالث : فكان اعرب ما تحته خط .

وأعدَّ الباحث مقياساً للاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية مكوناً من (30) فقرة نصفها إيجابية والنصف الأخر سلبية وطُبق هذا المقياس قبلياً وبعدياً على أفراد عينة البحث (التجريبية والضابطة) .

وعند جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات منها : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين (T-test) ، ومربع كاي ($كا^2$) ومعادلة سبيرمان – براون ، ومعامل ارتباط

بيرسون ، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاتجاه نحو المادة .

ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها التجربة ، استنتج الباحث ما يأتي :

إنَّ معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ساعد الطلاب على حب الاستطلاع والبحث عن المعلومة الجديدة ، وانعكس ذلك على اتجاهاتهم نحو المادة ، وأشاع بين الطلاب روح التعاون وحب المشاركة في أثناء الدرس . لذا فقد أوصى الباحث اعتماد "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" وعدّه من الكتب المساعدة لمادة قواعد اللغة العربية . واقترح الباحث إجراء عدة دراسات تقوم على توظيف المعجم في اكتساب المفاهيم النحوية ، ومهارات الفهم القرائي ، وفروع اللغة العربية الأخرى ، ودراسة مماثلة لبيان أثر متغير الجنس .